مبادئ الاقتصاد الكلي ١٠٢

استاذ المادة: يزيد بن راشد الضفيان

محاضرة الفصل السادس

العرض الكلي

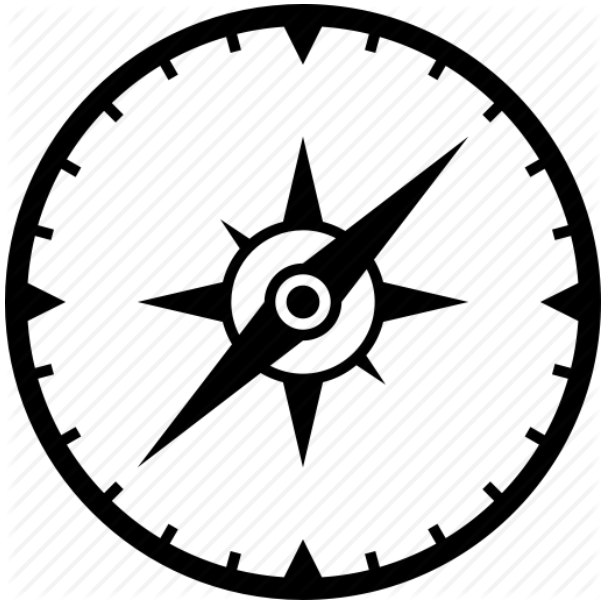

أهداف الفصل أن تتعلم وتتعرف على:

- منحنى العرض الكلي
- انتقال منحنى العرض الكلي
- توازن العرض الكلي والطلب الكلي
- الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية
- تعديل الفجوات
- التضخم الركودي من جانبي العرض والطلب
- أثر التضخم على مضاعف الانتاج

ملاحظة: مصدر هذه المحاضرة هو كتاب مبادئ الاقتصاد لمؤلفيه الجراح والمحيميد، كما تم الاعتماد على محاضرات الاستاذة بدور الراشد في ترتيب هذه المادة

الطلب الكلي و العرض الكلي

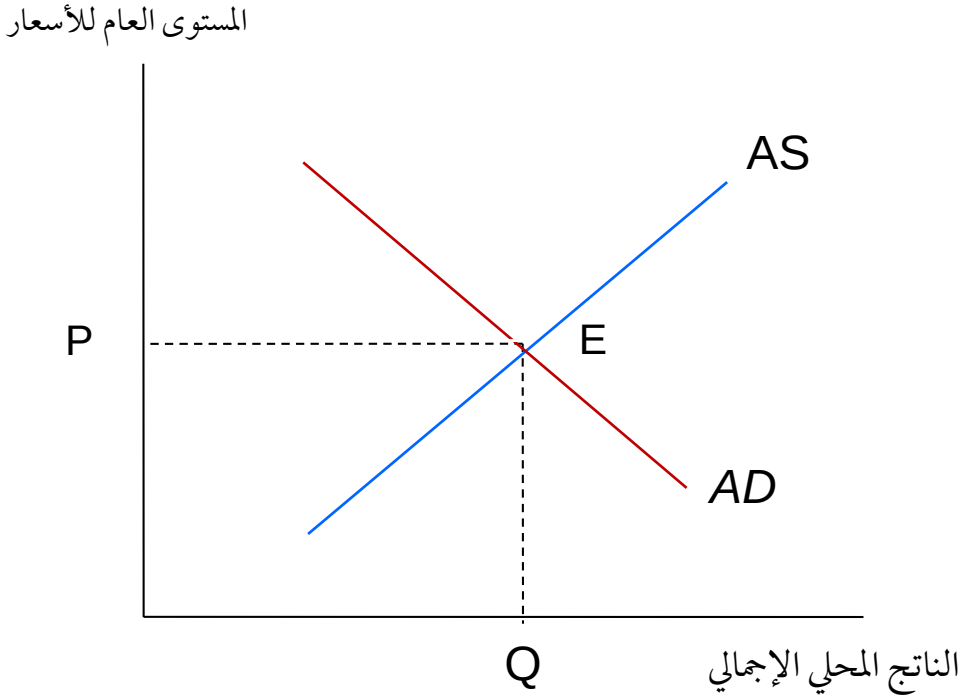

- **منحنى الطلب الكلي:**

يوضح كمية السلع و الخدمات النهائية التي يرغب المستهلكون في شرائها عند مستويات الأسعار المختلفة مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. (سالب الميل)

- **منحنى العرض الكلي:**

يوضح كمية السلع و الخدمات النهائية التي يرغب المنتجون في بيعها عند مستويات الأسعار المختلفة مع بقاء العوامل الأخرى ثابتة. (موجب الميل)

الطلب الكلي والعرض الكلي

- توازن قوى العرض الكلي مع الطلب الكلي يحدد المستوى العام للأسعار.
- منحنى العرض الكلي ذو ميل موجب حيث يتزايد من أسفل لأعلى و من اليسار لليمين للدلالة على العلاقة الطردية بين الكمية المعروضة من السلع و الخدمات و مستويات الأسعار.
- المنتجون يسعون دائماً لتحقيق أقصى الأرباح، فزيادة الكمية المعروضة تعتمد على مقدار زيادة الأسعار و على تكاليف الإنتاج (الأجور، تكاليف المواد الخام، التقنية...) حيث أن ربح الوحدة الإنتاجية الواحدة = سعر بيع الوحدة – تكلفة إنتاج هذه الوحدة

منحنى العرض الكلي

- ارتفاع سعر السلعة مع ثبات تكاليف إنتاجها يؤدي لارتفاع هامش الربح و من ثم زيادة الكمية المعروضة منها.
- انخفاض سعر السلعة مع ثبات تكاليف إنتاجها يؤدي لانخفاض هامش الربح و من ثم انخفاض الكمية المعروضة.

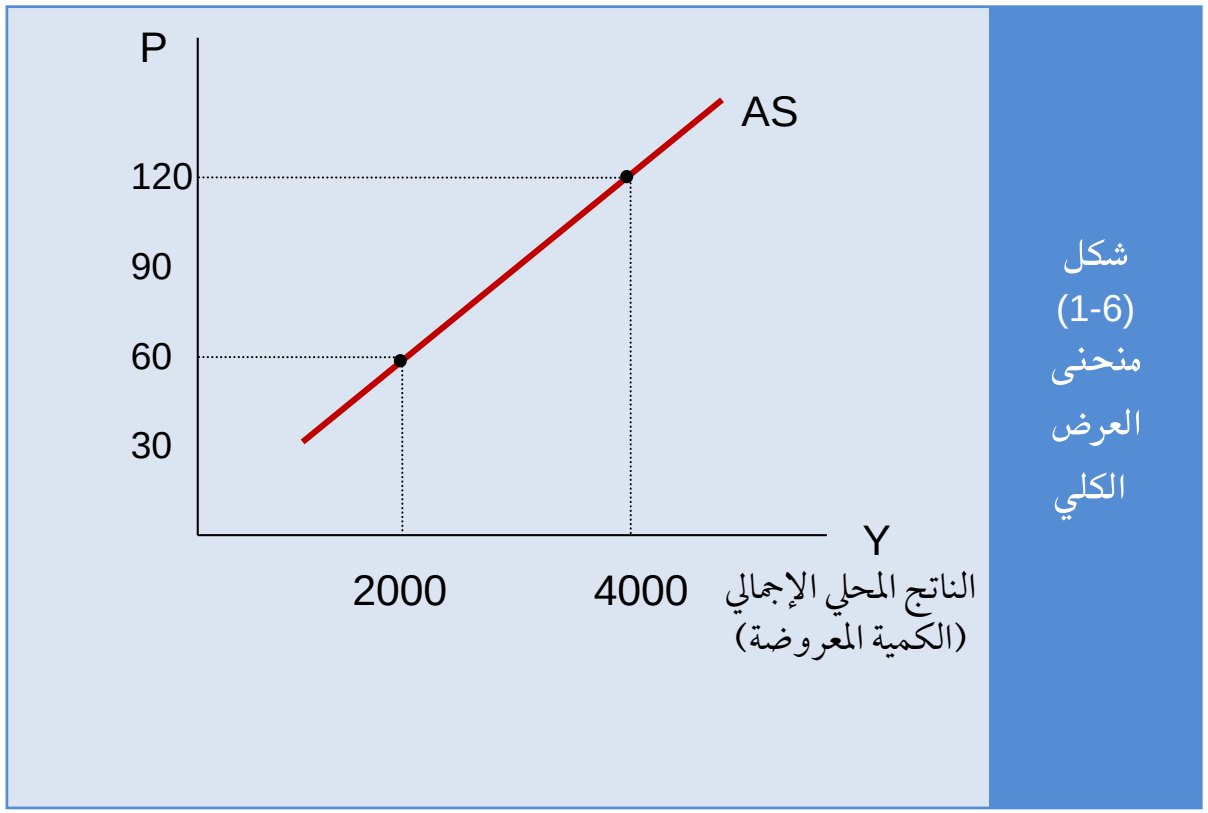

شكل (1-6) منحنى العرض الكلي

انتقال منحنى العرض الكلي

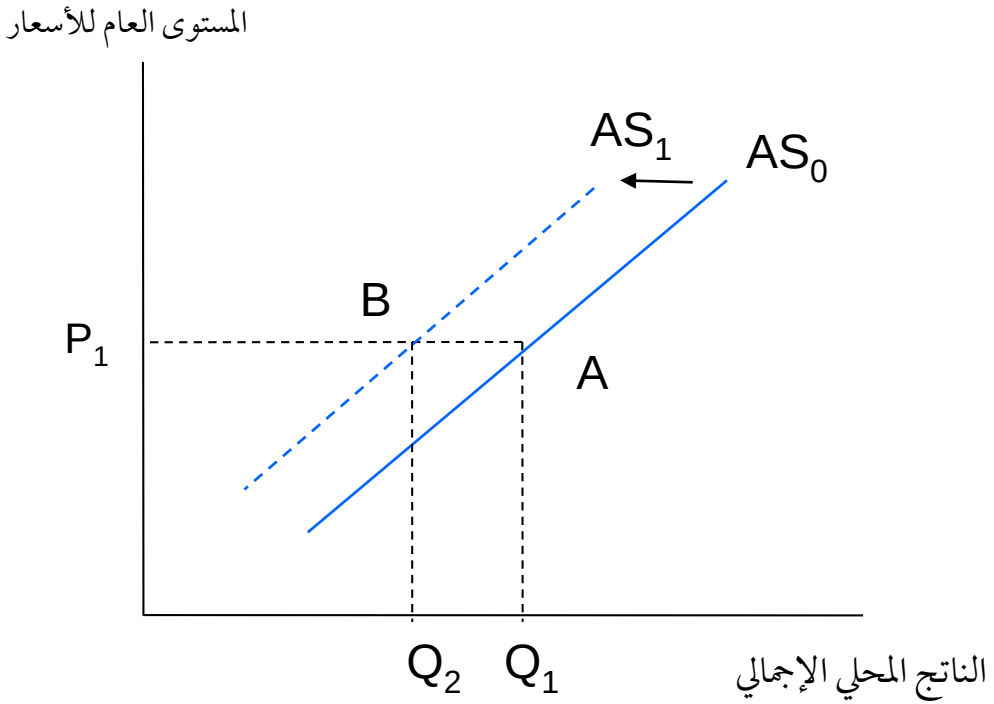

العوامل التي تؤدي لانتقال منحنى العرض لأعلى أو لأسفل:

معدل الأجر النقدي: ارتفاع معدلات أجور العمال يؤدي لارتفاع تكاليف الإنتاج مما يقلل هامش الربح لدى المنتجين فينتقل منحنى العرض لليسار (بقاء الأسعار ثابتة). و العكس صحيح.

انتقال منحنى العرض الكلي

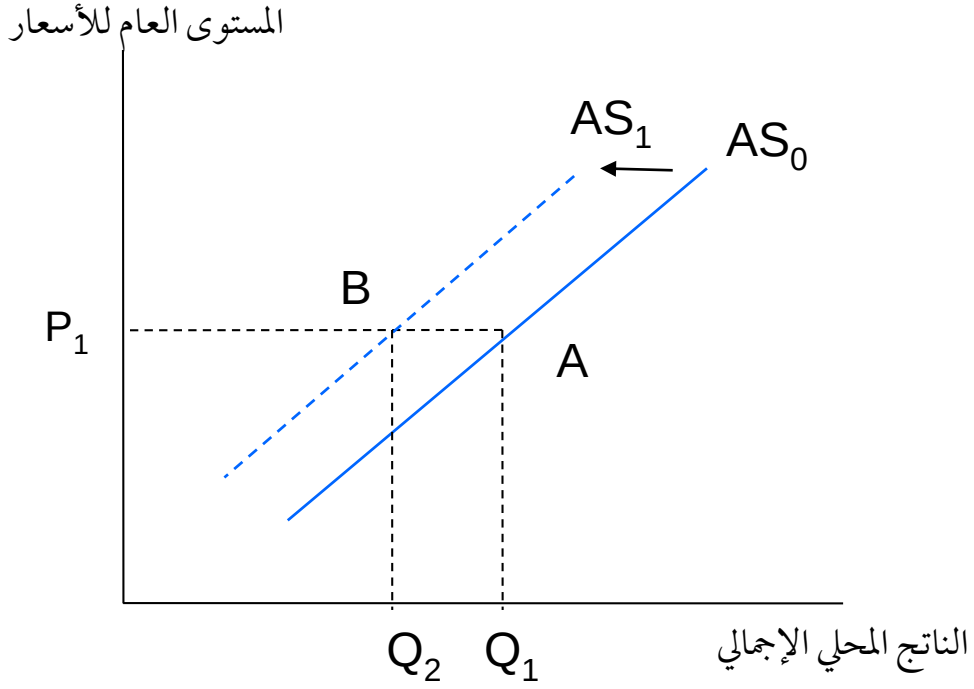

التغير في أسعار مدخلات الإنتاج الأخرى: ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج (مع بقاء الأسعار ثابتة) تؤدي لارتفاع تكاليف الإنتاج ثم لانتقال منحنى العرض الكلي إلى اليسار. والعكس صحيح مثل: أسعار الطاقة.

انتقال منحنى العرض الكلي

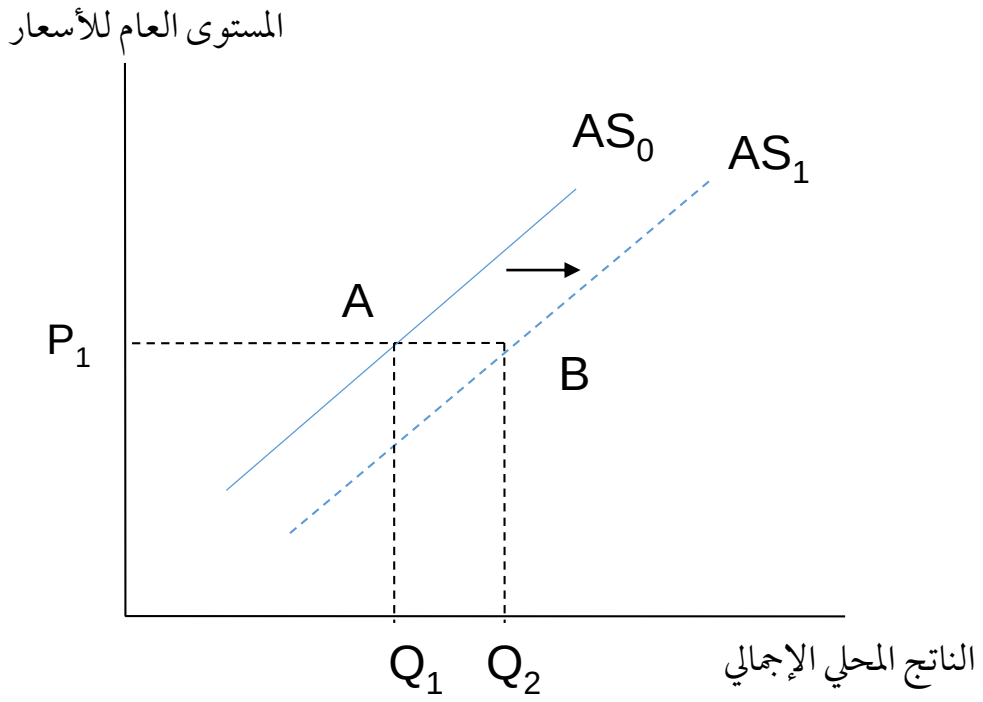

التقنية و الإنتاجية: تطور و تقدم التقنية (مع بقاء الأسعار ثابتة) يؤدي لزيادة القدرة الإنتاجية و زيادة الأرباح مما يؤدي لزيادة الإنتاج و بالتالي انتقال منحنى العرض الكلي إلى اليمين.

توازن العرض الكلي والطلب الكلي

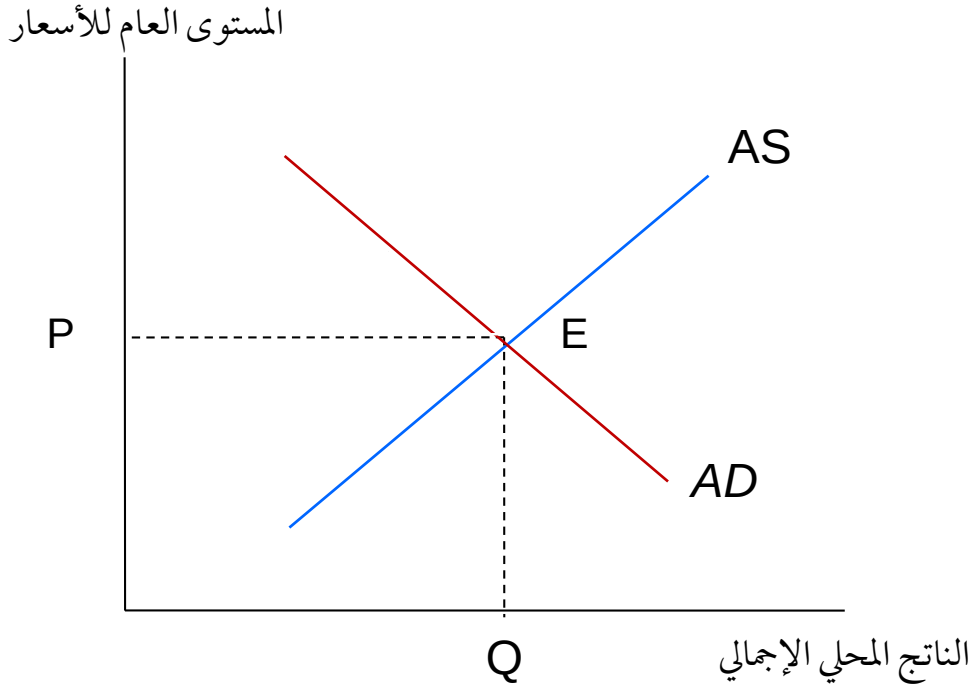

في الفصل الرابع، تحدثنا عن الفجوة الانكماشية والتضخمية في غياب العرض الكلي. الان، بوجود منحنى العرض الكلي ومنحنى الطلب الكلي تتضح اكثر عملية هذه الفجوات.

توازن العرض الكلي والطلب الكلي

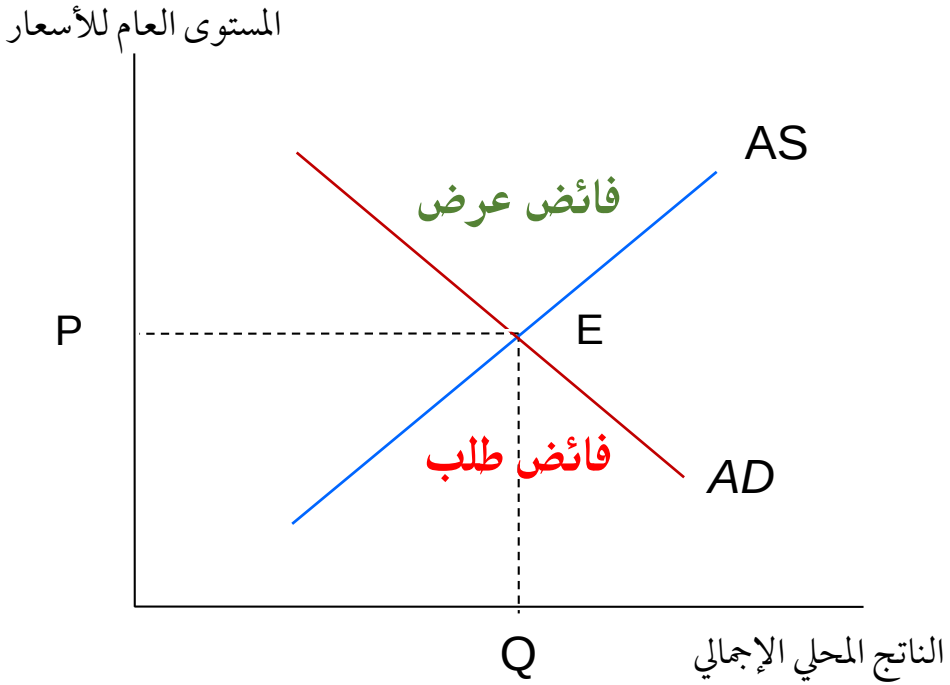

ملاحظات سريعة:

نقطة التوازن: عند تقاطع منحنى العرض الكلي مع منحنى الطلب الكلي لا يوجد فائض عرض ولا فائض طلب، النقطة **E**

فوق السعر التوازني: الكمية المعروضة > الكمية المطلوبة

فائض عرض يدفع الأسعار للانخفاض و من ثم تنخفض الكمية المعروضة إلى المستوى التوازني (القديم) مرة أخرى.

تحت السعر التوازني: الكمية المعروضة < الكمية المطلوبة

فائض طلب يدفع الأسعار للارتفاع و من ثم ترتفع الكمية المعروضة إلى المستوى التوازني السابق مرة أخرى.

توازن العرض الكلي والطلب الكلي

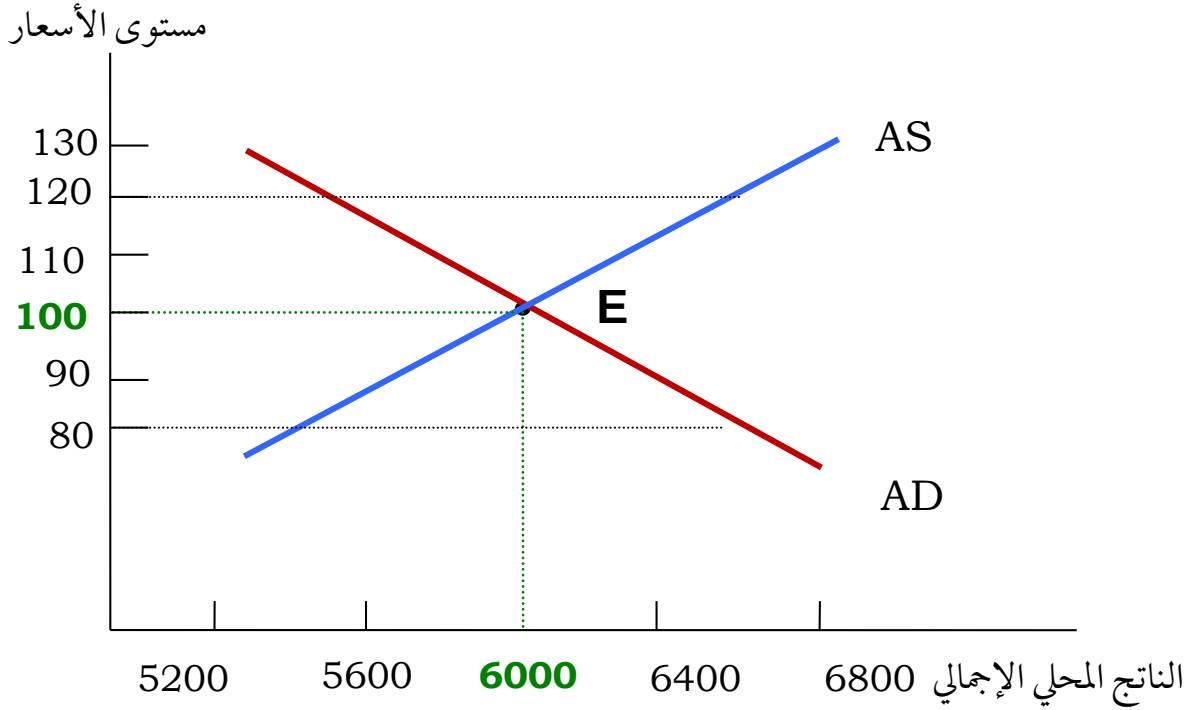

نقطة التوازن: الكمية المعرضة = الكمية المطلوبة

النقطة **E**

فائض العرض: الكمية المعروضة > الكمية المطلوبة

عندما يكون مستوى الأسعار أعلى من ١٠٠

فائض الطلب: الكمية المعروضة < الكمية المطلوبة

عندما يكون مستوى الأسعار أقل من ١٠٠

الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية.. مرة أخرى

حالة التوازن:

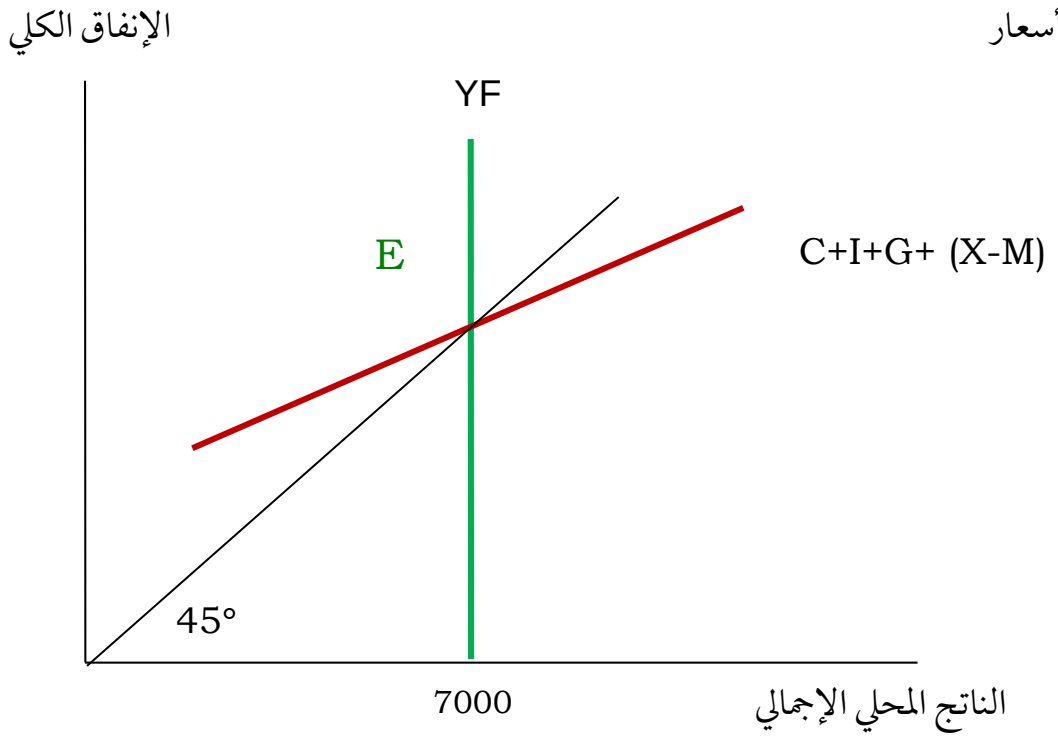

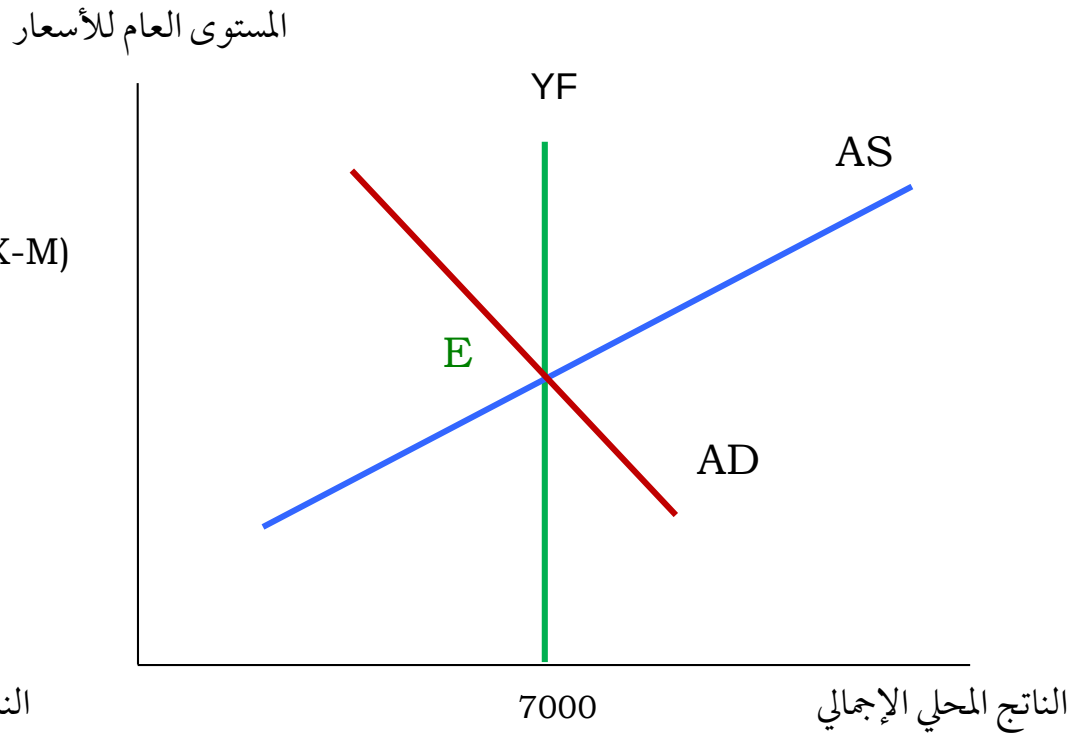

الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية.. مرة أخرى

حالة الفجوة الانكماشية:

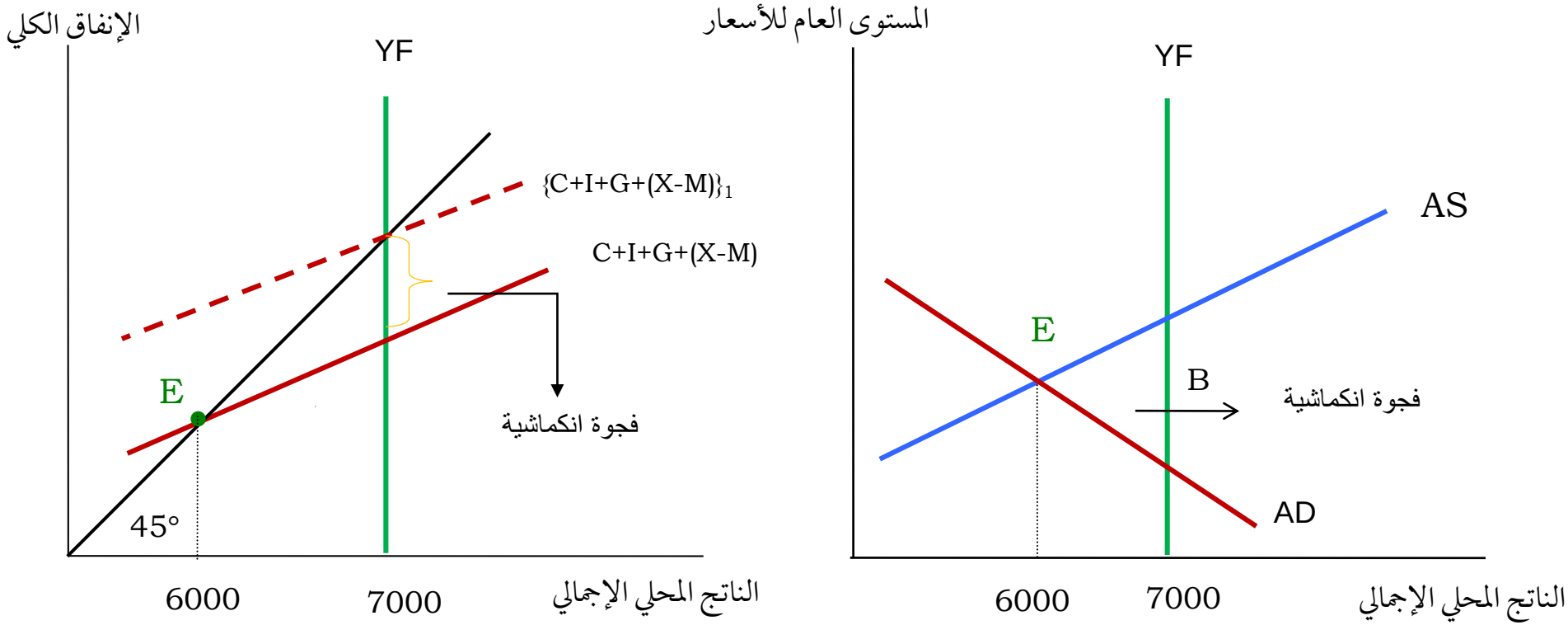

الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية.. مرة أخرى

تصحيح الفجوة الانكماشية:

تصحيح هذه الفجوة يتم إما من خلال تدخل حكومي أو تصحيح تلقائي.

التدخل الحكومي يتطلب زيادة الانفاق الحكومي لرفع الطلب الكلي إلى مستوى التوظيف الكامل، ولكن قد يترتب على هذا التدخل ارتفاع في مستوى الاسعار وبالتالي حدوث تضخم.

التصحيح التلقائي يعني ان الأجور والأسعار المرتفعة ستكون تحت ضغط لتنخفض؛ لأن الناتج المحلي منخفض والاستثمار منخفض، ولكي يجد العامل وظيفة فعليه ان يقبل اجوراً منخفضة. وبانخفاض الأجور يزداد العرض الكلي ليصل الى مستوى التوظيف الكامل، **كما في الشكل التالي:**

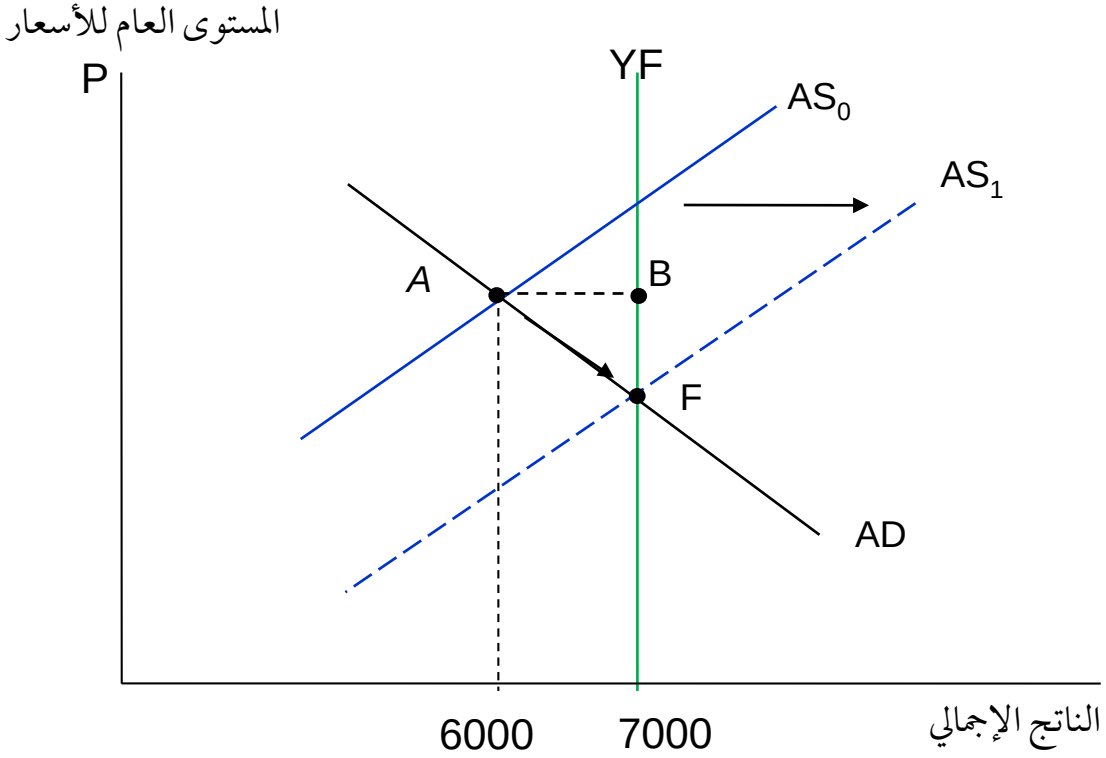

(الرسم يخص آلية التصحيح التلقائي).

الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية.. مرة أخرى

آلية التصحيح الذاتي للفجوة الانكماشية:

عندما تطول فترة الكساد و تتعمق و تزداد أعداد العاطلين عن العمل لعدم قدرة أصحاب الأعمال دفع الأجور التي يطلبها العمال بسبب ضعف الطلب الكلي، فإن:

- العمال سيقبلون في النهاية بالأجور المتدنية من أجل الحصول على عمل.
- أصحاب الأعمال سيضطرون لخفض أسعار السلع و الخدمات بسبب طول فترة تدني الطلب.

مثل: انخفاض الأجور و الأسعار معاً خلال الكساد العظيم.

بالرغم من قدرة الاقتصاد على التعديل الذاتي، إلا أن البعض ينادي بضرورة تدخل الدولة في حالة الكساد لإزالة الفجوة الانكماشية قبل تدني الأسعار و الأجور، خصوصا أن التعديل الذاتي يستغرق وقتا طويلا ليتحقق!

الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية.. مرة أخرى

حالة الفجوة التضخمية:

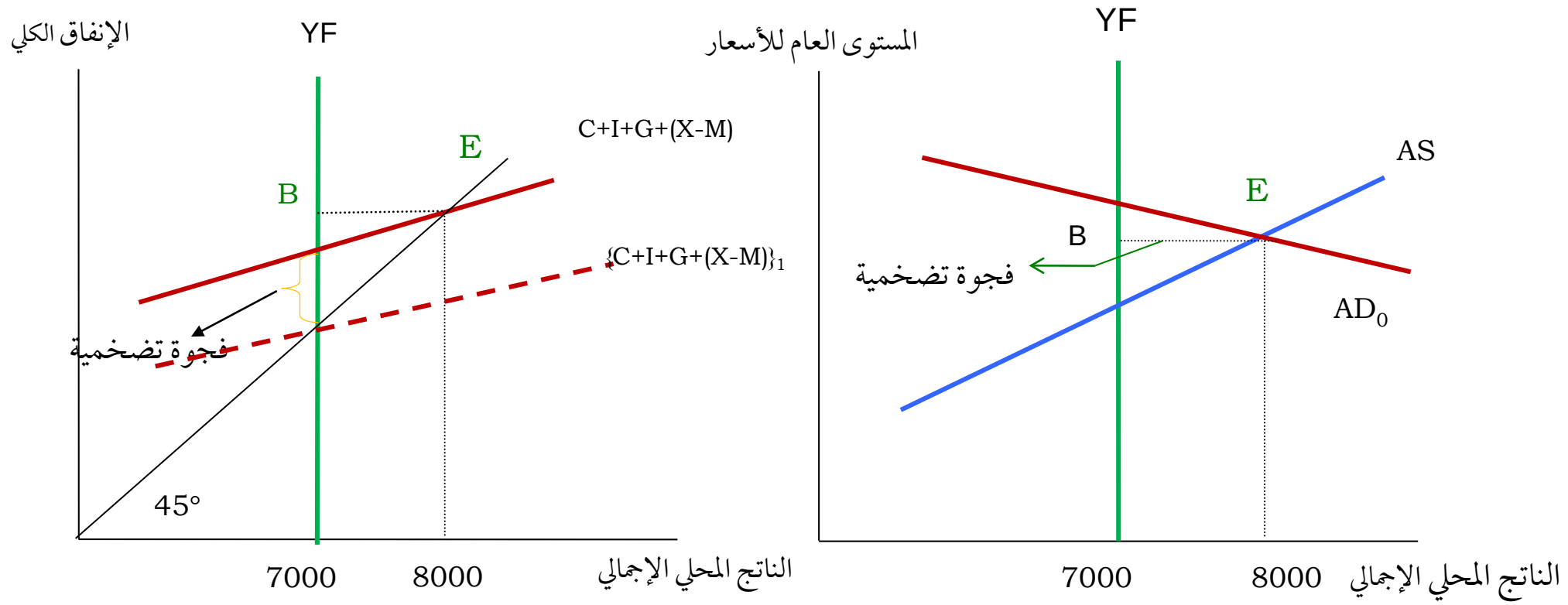

الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية.. مرة أخرى

تصحيح الفجوة التضخمية:

تصحيح هذه الفجوة يتم إما من خلال تدخل حكومي أو تصحيح تلقائي.

التدخل الحكومي يتطلب تقليل الانفاق الحكومي لتخفيض الطلب الكلي إلى مستوى التوظيف الكامل، أو رفع مستوى الضرائب لتقليل حجم الإنفاق الكلي.

التصحيح التلقائي عندما تزداد المنافسة بين أصحاب الأعمال على استقطاب العمال المهرة، فإن هذا يؤدي إلى ارتفاع معدلات الأجور. وهذا يعني زيادة تكاليف الإنتاج والضغط على منحنى العرض الكلي ليتحرك للأعلى، وهكذا الفجوة التضخمية تتلاشى **كما في الشكل التالي:**

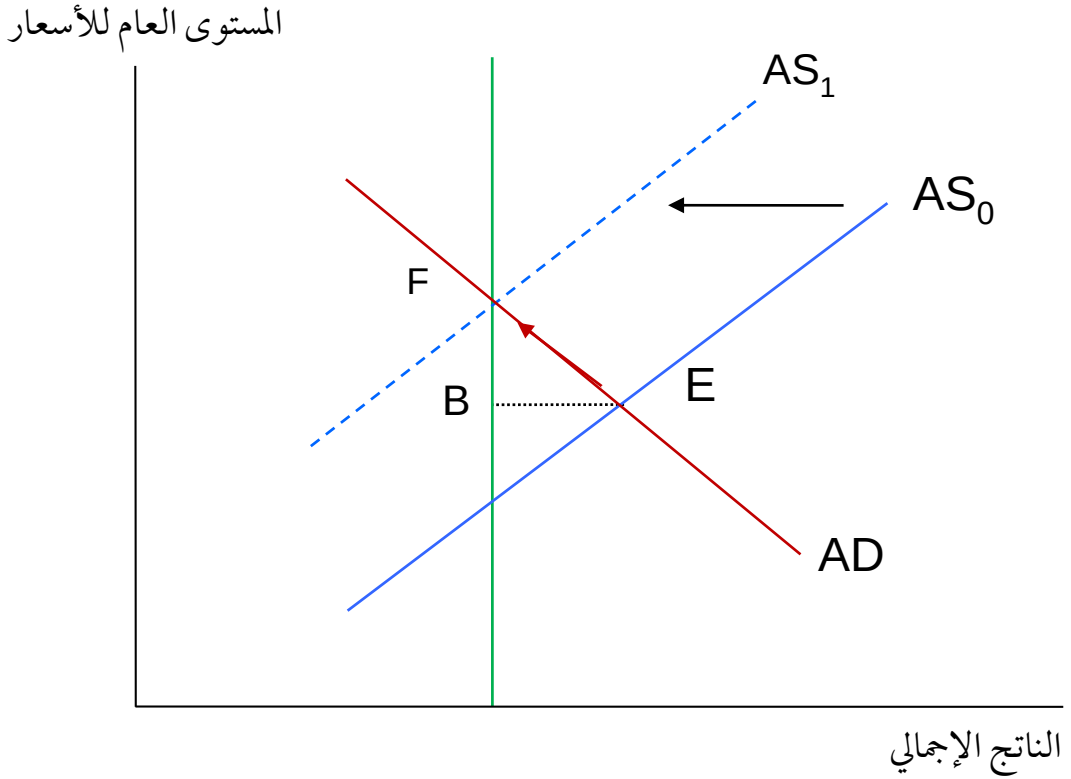

(الرسم يخص آلية التصحيح التلقائي).

الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية.. مرة أخرى

آلية التصحيح الذاتي للفجوة التضخمية:

التضخم ينشأ من زيادة الطلب على الإنتاج، و نتيجة لعدم قدرة المنتجين على زيادة الإنتاج لمواجهة هذا الطلب المتزايد فإن ذلك يؤدي لارتفاع الأسعار الذي يقود:

- لانخفاض القوة الشرائية لدى الأفراد لينخفض على إثرها الانفاق الاستهلاكي المحلي.
- انخفاض الطلب الأجنبي على السلع المحلية.

وعلى هذا تنخفض الكميات المطلوبة و تستمر في الانخفاض إلى أن تصل لمستوى قدرة الاقتصاد على تلبية الطلب و يتحقق توازن الناتج المحلي الاجمالي عند مستوى التوظيف الكامل و تختفي الفجوة التضخمية مع بقاء الأسعار عند مستوياتها المرتفعة، علما أن آلية التصحيح الذاتي تأخذ فترة طويلة لأن تعديل الأجور و الأسعار يتم ببطء. وهنا نفترض أن منحنى الطلب ثابت وأن التحرك الحاصل هو على المنحنى.

الآن ماذا لو تحرك منحنى الطلب لأعلى ومنحنى العرض الكلي لأسفل؟

الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية.. مرة أخرى

التضخم الركودي الناتج من جانب الطلب:

ينتج عندما يكون هناك زيادة في الطلب الكلي أكثر من الطاقة الإنتاجية الحالية للاقتصاد. حيث تؤدي الزيادة في الطلب الكلي إلى: تدني معدل البطالة و زيادة الأجور نتيجة زيادة الطلب على الأيدي العاملة وكذلك ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج الأخرى من مواد خام و سلع رأسمالية. وهذا يقود إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بسبب زيادة كل من الأجور و عوامل الإنتاج الأخرى. ونتيجة لهذا يحصل انخفاض في الإنتاج و زيادة في أسعار السلع و الخدمات. **هنا يحصل ما يعرف بالتضخم الركودي في الاقتصاد.**

التصحيح الذاتي للاقتصاد عن طريق آلية السوق لا يمكن أن ينهي البطالة و التضخم في الاقتصاد. فعندما تعمل آلية التصحيح الذاتي لإزالة الآثار السلبية في الاقتصاد فإن هناك قوى و عوامل أخرى تعمل على إعاقة ذلك التصحيح و دفع الوضع الاقتصادي للجهة الأخرى مثل: الزيادة (التدني) السريع/ـة في الطلب الكلي. **لذا آلية التصحيح الذاتي لا يمكن الاعتماد عليها بصورة مطلقة.**

الفجوة التضخمية والفجوة الانكماشية.. مرة أخرى

التضخم الركودي الناتج من جانب العرض:

حيث ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج(مدخلات الإنتاج) من مواد خام و سلع رأسمالية، يقود إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج التي تحرك منحنى العرض الكلي إلى الأعلى يساراً، مسببة انخفاضا في الناتج الإجمالي و زيادة في أسعار السلع و الخدمات.

هنا ارتفاع في معدل التضخم ناتج من انخفاض مستوى الانتاج وارتفاع في معدلات الأسعار.

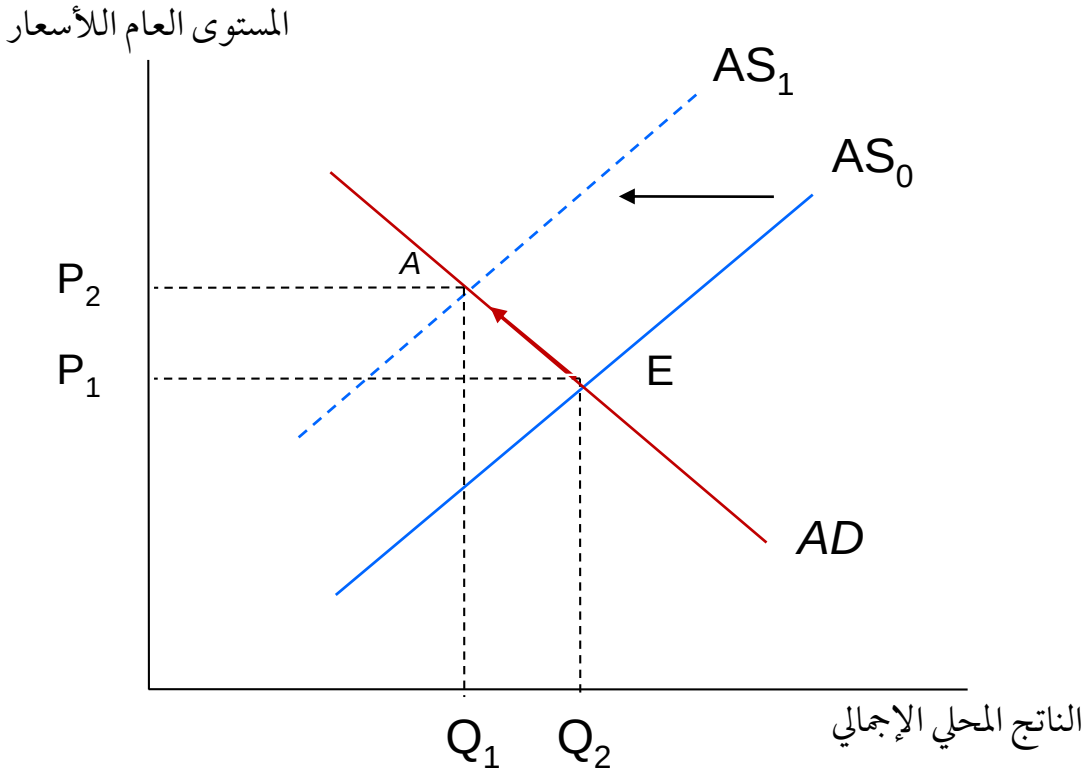

أثر التضخم على مضاعف الإنتاج

سابقاً رأينا أن القيمة الحقيقية للمضاعف تقل عندما نضيف القطاع الخارجي إلى النموذج بسبب وجود الواردات التي تشكل تسربا. وهنا ايضا عامل اخر يؤدي الى تقليل قيمة المضاعف في الاقتصاد، وهو التضخم.

نجد ان كل انفاق استثماري او استهلاكي يصبح دخلاً، ويتحول هذا الدخل مرة اخرى بدوره الى انفاق، وتستمر هذه الدورة إلى أن تتحقق القيمة القصوى للمضاعف في الناتج المحلي الاجمالي.

هذا التضاعف كان مبنياً على فرضية أن مستوى الأسعار ثابت، ولكن مع زيادة الطلب الكلي لا يمكن أن يبقى مستوى الأسعار ثابتا، وبانعدام فرضية ثبات مستوى الأسعار، نجد أن ارتفاع مستوى الاسعار الذي يصاحب زيادة الطلب الكلي سيقلل من تضاعف الناتج الحلي الاجمالي؛ لأن المنتجين لا يزيدون عرضهم الا مع وجود ارتفاع الاسعار. منحنى العرض الكلي متزايد في مستوى الأسعار.